

الفائق في غريب الحديث

مريد الخير إذا تباطأ في فرعْله فكأنَّ تلك مهله مطلوبة من الشيطان .
النون مع الشين .

نشق النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن للشيطان زَشُوقا ولَعُوقا ودرِساَما . أي ما يُذْشِقه الإنسان إنْشاقا وهو جعله في أنفه ويُلْغِقه إياه ويدْسمُ به أُذنيه ; أي يسدُّ ; يعنى أنَّ وساوسه ما وجدَّتْ منفذا دخلتْ فيه .
نشى دخل صلى الله عليه وآله وسلم إلى خديجة Bها يخطبها ودخلتْ عليها مُستندِشِيةٌ من مولدات قريش فقالت : أمحمدُ هَذَا ؟ والذي يُحْلَفُ به إنْ جاء لخاطِبا . هي الكاهنة ; لأنها تتعاطى عِلْمَ الأكوان والأحداث وتستحنها ; من قولك : فلان يستنني الأخبار . ويروى بالهمز ; من أنشأ الشيء إذا ابتدأه . والمستندِشِأ : المرفوع المجدد من الأعلام والصُّوى . وكل مجدد مُندِشِأ والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار . لم يُصدِّق امرأةً من نسائه أكثرَ من اثنتي عشرة أوقية ونَشَّ .
يشنش هو نصف الأوقية عشرون درهماً كأزَّه سُمِّى لقلته وخِفَّتْه من النششة وهي التحريك والخفة والحركة من وادٍ واحد . إذا زَشَّأتْ بِحَرِّيةٍ ثم تَشَاءمت فتلك عَيْنٌ غُدَّيْقَةٌ .

نشأ هو من قولهم : من أين زَشَّأتُ وأَزَّشَّأتُ ; أي خرجت وابتدأتُ . وأنشأ يفعل كذا ; أخذَ يفعلُ نسب السحابة إلى البَحْرِ لأنه أراد كونها ناشئة من جهته والبحر من المدينة في جانب اليمين وهو الجانب الذي منه تهبُّ الجنوب فإذا نشأت منه السحابة ثم تَشَاءمت ; أي أخذت نحو الشام وهو الجانب الذي منه تهبُّ الشمال كانت غزيرة